العدد ٦٠٣

السنة السابعة

من

الشمم

القبلة

الوسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك

٨٠ قرشا فى الحجاز

وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار

وثمن النسخة قرش الاربع

الاعلانات تنفق عليها مع ادارة الجريدة

العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع

لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢٢ ذى القعدة سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ١٧ يوليو سنة ١٩٢٢

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

ضجيج المسجد الحرام والعالم الاسلامى به
المظاهرات الاسلامية الحماسية الكبرى فى ام القرى

تحت هذا العنوان وزعنا فى عشية يوم السبت الماضى الملحق الآتى وها هو :

فى اليوم الذى وصل فيه الوفد الاسلامى الفلسطينى المحترم الى « العاصمة » ذاع خبره فى كافة الارجاء وعلم بمهمته الخاص والعام من أهل البلاد وسائر من بها من كل العناصر الاسلامية . لذلك أصبحت مهمة الوفد حديث الجميع فى كل المجامع والمحافل فلم تكن لذلك من نتيجة سوى أن عم الاستياء وثارت نفوس الحاضر والباد حنقاً على سياسة الانتداب المؤدي لتوطين الصهيونية فى فلسطين وما ينشأ عن ذلك من الخطر على حرمة ثالث الحرمين الشريفين وما فى ذلك من مساس الاسلامية واثارة شعور الحس الدينى فى عناصرها فاشتعلت نار الغيظ والحنق فى قلب كل من نطق الشهادتين بهذه البلاد ماقتا سياسة الانتداب للنتيجة المذكورة التى تجعل احد مقدسات الاسلام الكبرى موطنا لليهود — الامر الذى هاجت له النفوس واضطربت له الافئدة فلم يسع الكل سوى ان ينظموا مظاهرة اسلامية كبرى يعلنون بها عواطفهم ويرفعون بها اصواتهم احتجاجا على ماحل بثالث الحرمين الشريفين . وفى صبيحة يوم الجمعة (امس الماضى) اقفلت البلاد وعطلت سائر الاعمال بها فأصبح الناظر لا يرى سوى مواكب المتظاهرين تسير فى الشوارع حاملين الرايات العربية هاتفين لفلسطين بالاستقلال التام واسقاط الانتداب والوطن القومى الصهيونى . فيا لها من روح اسلامية عالية تجلت فى « العاصمة » فى صبيحة أمس ، مواكب اسلامية على اختلاف الطبقات والاجناس تنادى بصوت واحد وتطالب بامر واحد تنادى باسقاط سياسة الانتداب والوطن القومى الصهيونى وتطالب بان تكون فلسطين عربية اسلامية حرة كما كانت عليه متشكلة من طوائفها الموجودة بها فأى قلم او اى ريشة يصف الكاتب او يرسم المصور هاتيك المظاهر وما اشتملت عليه من الروح الاسلامية العالية ، مظاهر شريفة اشتركت فيها مواكب طوائف اهل البلاد على اختلاف طبقاتها من علمائها ووجهائها واشرافها وساداتها وتجارها وارباب الصنائع والحرف بها حاضرها وباديها وابناء مدارسها ، مظاهر اشتركت فيها كل الامة والطوائف الاسلامية صغيرها وكبيرها شيبها وشبانها . كانت هذه المواكب تموج فى شوارع « العاصمة » كالبحر الزاخر تزيدها عظمة وجلالا مواكب الحجاج على اختلاف اجناسهم من مصريين وسودانيين وافغانيين وايرانيين واكراد واتراك وهنود وجاويين وسائر ابناء العرب من عمانيين وحضرميين وسوريين وفلسطينيين وعراقيين وسائر العناصر الاسلامية وكلها تنادى بصوت واحد تنادي باسقاط الانتداب والوطن القومى الصهيونى وتهتف لفلسطين بان تكون عربية اسلامية حرة . ولقد كان لاخواننا المصريين فى هذه المظاهرة القدح المعلى بصورة تستحق الاعجاب والشكر على عواطفهم الشريفة وغيرتهم الاسلامية التى ابدوها نحو اخوانهم الفلسطينيين خاصة والعرب عامة . والى القراء تفصيل سير المظاهرات :

فى الساعة الواحدة صباحا ابتدأ سير مواكب المظاهرات فى « العاصمة » وكان الجميع يسيرون نحو المجتمع العام فى ساحة « اجياد » الكبرى امام بناية المدرسة الحربية . واول ما ابتدأ موكب العلماء والائمة والخطباء وسدنة الكعبة والمسجد الحرام وذهبوا بموكبهم الفخيم الى المسجد الحرام ووقفوا تجاه الكعبة الطاهرة رافعين اكف الضراعة مبتهلين الى الله تعالى بان يصرف السوء عن فلسطين وسائر البلاد الاسلامية ثم ذهبوا من هنالك الى المجتمع العام وبعد ان استكمل جمع المتظاهرين الذين لا يحصى عددهم ساروا جميعا ميممين القصر العالى وهتافهم يشق عنان السماء وابناء المدارس يهزجون باناشيد الحرية والاستقلال لفلسطين وسائر البلاد العربية . فلما وصلوا امام القصر العالى غص بهم ذلك الميدان الواسع حتى ان الناظر لا يرى الا بحرا زاخرا يماوج بالجماهير من سائر العناصر الاسلامية التى اجتمعت هنالك ولم يبق بمكة شيخ ولا صبى ولا كهل ولا شاب الا وانغمر فى ذلك البحر من الجمهور الذى تعالت زفراته وتوالت صيحاته وصرخاته كما ذكرنا انتصاراً للقضية الفلسطينية مما يبرهن على ما سيكون من سوء نتائج السياسة الاستعمارية بها . وهاهنا حقيقة يعجز القلم عن الوصف ويقصر بالمصور الرسم . توالت الصيحات والصرخات وتعالت الزفرات احتجاجا على ما حل بفلسطين خاصة والبلاد العربية عامة وتتابع الهتاف لصاحب الجلالة الهاشمية . وبعد ان علم جلالته بالحاح تلك الجماهير وتصميمها على تلبية استصراخ الوفد الفلسطينى الاسلامى — لم يبد آمن تلبية اصوات هذه الاقوام الهائجة المائجة فاطل جلالته عليهم ووقف بين المتظاهرين يحف به صاحب السمو الملكى الامير « زيد » المعظم وبقية الاسرة المالكة وهيئة الوزارة ورجال الوفد الفلسطينى . ولما أطل جلالته على المتظاهرين — توالى الهتاف والتصفيق لجلالته وللوفد الفلسطينى وارتفعت الاصوات الاحتجاجية التى تشق عنان السماء . وعند ذلك انبرى الخطباء أمام جلالته فألقوا الخطب النارية الحماسية فى الموضوع وأول من خطب شيخ خطباء وائمة المسجد الحرام وبعد ذلك خطب رئيس الوفد الفلسطينى فى تلك الجماهير شاكراً جلالة مولانا المنقذ والحجازيين خاصة وسائر العناصر الاسلامية المشتركة فى المظاهرة عامة وجعل يشير فى خطابه الى لوحة تشتمل على شكل المسجد الاقصى وما حوله مرفوعا عليه التاج الصهيونى . وهذه اللوحة كانت محمولة أمام المتظاهرين تمثيلا لآمال الصهيونيين الممقوتة التى يحتج عليها جميع المسلمين . وعند هذه الاشارة توالت من المتظاهرين الاحتجاجات والصرخات ضد الانتداب الذى ستكون نتيجته احداث مشكلة دينية فى هذه الاونة ونادي الجميع باسقاط تاج صهيون واسقاط سياسة الوطن القومى الصهيونى . ثم بعد ذلك خطب جلالة مولانا المنقذ فى ذلك الجمع المحتشد مطمئنا واعداً اياهم بأن يتخذ الوسائل الفعالة لتحقيق غاية الفلسطينيين والمسلمين تجاه فلسطين شاكراً عواطف كافة المتظاهرين ودعاهم الى الهدوء والسكينة والرجوع الى اعمالهم فتوالى التصفيق والهتاف لجلالة المنقذ . وبعد ذلك صعد جلالته الى بهو الاستقبال العام بالقصر العالى بين التصفيق والهتاف .

وعقب هذا صعدت وفود المتظاهرين الى بهو الاستقبال العام لعرض امانيهم على جلالة المنقذ وقد خطب أمامه الخطباء من كل طائفة من حجازيين ومصريين وسوريين وسواهم . فكان جلالته يجيب الجميع مطمئنا واعداً بأن سيتخذ أقصى ما يمكن من وسائل الدفاع عن حقوق العرب والمسلمين فى ثالث الحرمين الشريفين . وعند قرب صلاة الجمعة انتهت المظاهرات فى العاصمة . وقد علمنا أنه بعد الجمعة فى اليوم ذاته اقيمت مظاهرات كبرى فى جدة كانت عظيمة الشان للغاية . وسنأتى بالتفاصيل فى عدد الاثنين

برقيات الاحتجاجات المرفوعة الى المراجع الرسمية

صورة البرقية المرفوعة من رئيس الوفد الفلسطيني

الى جلالة الملك «فيصل» ببغداد ورئيس الوزراء بها

والى صاحب السمو الملكي الامير «عبد الله» بعمان ورئيس المستشارين بها

والى جريدة المفيد ببغداد

وهذا نص البرقية:

«١٥ تموز — موعد اجتماع عصبة الامم لتقرير انتداب بريطانيا على فلسطين المتضمن جعلها وطنا قوميا لليهود. اهل الحجاز وجميع الحجاج في هياج عظيم طلبوا اليوم بمظاهرات كبرى التوسط من صاحب الجلالة الهاشمية بصيانة البلاد ودفع الخطر عنها ورفعوا احتجاجاتهم. نستصرخكم باسم الاسلام ان ترفعوا صوتكم وصوت الشعب بالدفاع عن المسجد الاقصى الذي يسعى الصهيونيون لارجاعه معبدا لهم وتطلبوا من الحلفاء وفاء عهودهم للعرب ✽ «المظفر»

صورة البرقية المرفوعة من ممثلي البلاد

الى عصبة الامم

الشعب الحجازي الذي قام بالثورة العربية يفضل الموت على ان يرى فلسطين وطناً قومياً لليهود وكما ينص عليه صك الانتداب البريطاني المقدم لعصبتكم للتصديق عليه. تنفيذه يفضي الى مشاكل دينية لا تعلم عاقبتها لان اليهود يمنون انفسهم بجعل المسجد الاقصى معبداً لهم. المظاهرات في جميع انحاء الحجاز قائمة والهياج مستمر نطلب باسم الامة الغاء وعد بلفور ومنح فلسطين وسورية استقلالهما تنفيذاً لعهود الحلفاء للعرب ✽

رئيس بلدية مكة	شيخ السادة ونقيب الاشراف	مفتي الاقطار العربية
أحمد نصير	محمد بن علوي السقاف	عبد الله سراج

صورة البرقية المرفوعة من ممثلي الحجاج على اختلاف اجناسهم

الى عصبة الامم، ورئيس وزارة انكلترا، وجريدة التيمس

ووزير خارجية فرنسا، وجريدة الطان، ووزير خارجية ايطاليا

والبابا، ورئيس أساقفة كانتربري

وهذا نص البرقية:

اهل الحجاز وجميع الحجاج المسلمون على اختلاف اجناسهم ساخطون على الانتداب البريطاني على فلسطين المتضمن جعلها وطنا قوميا لليهود وغصب اهلها حقوقهم، تصديقه خطر عظيم على المسجد الاقصى واهانة للدين الاسلامي ومثير للعواطف الدينية نطلب الغاء وعد بلفور ومنح البلاد استقلالها منعاً للقتل وحقناً للدماء ✽

عن حجاج جاوه	عن اهالي اليمن	عن عرب اليمن
محمد بن عثمان،	علي بن عبد الله بن عبد الواحد	حسين شريف، السيد علوي بن محمد
محمد بن صالح	سلطان بير علي	العطاوي المهدلي
عن اهالي السودان	من حجاج الاكراد	عن حجاج الترك
صبر أحمد حامد موسى	سعيد محمد بن صالح	مفتي بروسة
من مديرية الابيض	بن أحمد	عمر نوري
عن اهالي مصر الشرقية	عن أهالي مصر الدقهلية	عن أهالي مصر من مديرية الشرقية
تاج الدين محمد	حفني مصطفى شحاته	اسماعيل متولي، السيد أحمد عمر
عن اهالي الهند	عن اهالي الافغان	عن اهالي سورية
مقاطعة بنجاب	عبد الغفور، غلام محمد	أحمد يحيى، محمد فداوي حلبي
واحد بخش، بير بخش	من مقاطعة قندهار	منجفيكا
	عن أهالي حيدر اباد الدكن	عن أهالي الهند مقاطعة بنغاله
	علي محمد، قبة الله	هنكول خان، سمير الدين

احتجاج أهالي الكردستان (السليمانية) واهالي العراق

استعدادهم للتضحية في سبيل فلسطين

جاءنا من لفيف من اعيان الكردستان (السليمانية) ووجهاء بغداد أنهم باسم بلادهم يحتجون بكل قوة على الانتداب وتسليم فلسطين لليهود ويعلنون استعدادهم واستعداد بلادهم للتضحية المالية وسواها دفاعا عن قضية فلسطين الحقة ومحافظة على حرمتها الدينية الاسلامية. وهذه هي اسماؤهم من اهالي بغداد: الحاج سليمان من سكان البصرة، الحاج السيد محمود، الحاج السيد وهيب، الحاج عباس. من اهالي السليمانية: الحاج محمد شاولي، الحاج ملا عزيز، الحاج محمد بن عبد الله، الحاج شيخ رسول، الحاج محمد ابن عبد الله ✽

قدوم بقية أعضاء الوفد الفلسطيني

في وقت الظهر امس الماضي آنس «العاصمة» القسم الثاني من اعضاء الوفد الفلسطيني الاسلامي المحترم وهما السيد امين افندي نور الله، والسيد ابو الخير افندي الموقع. وقد استقبلا استقبالا يليق بمكانتهما وحلا مع رفاقهما ضيفين كريمين في رحاب صاحب الجلالة الهاشمية فعلى الرحب والسعة ✽

المظاهرات الاسلامية الحماسية الكبرى في جدة

احتجاج اهالي جدة ومن بها من الحجاج

أشرنا في الملحق الذي وزعناه يوم السبت الى المظاهرات التي أقيمت في جدة عقب صلاة الجمعة تلبية لاستصراخ الوفد الاسلامي الفلسطيني واحتجاجا على الانتداب والوعد البلفوري. وقد جاءتنا من مكاتبنا الفاضل بجدة رسالة برقية عن تلك المظاهرات. وهاهي تلك الرسالة:

لقد كان لورود الانباء عما دار بمجلس اللوردات والبرلمان الانكليزي عن فلسطين ومجيء الوفد الفلسطيني رنة عظمى اثارت مافي نفس كل عربي من الغيرة والقلق على كل جزء من اجزاء وطنه المقدس فعندما أفاض الناس من اداء صلاة الجمعة خرجوا افواجا افواجا قاصدين دار البلدية حيث اجتمع عموم اهالي جدة من كل طبقاتها مع عدد عظيم من الحجاج الكرام الموجودين بهذا الثغر وكان في مقدمة الوافدين اليها ابناء المدارس حاملين الرايات العربية وكان الحماس بالغ اشده ولدى اجتماعهم قام فيهم الخطباء وذكروا ما تنوبه تلك الايادي التي صافحتنا وعاهدتنا على حفظ حقوق بلادنا واستقلالها من تقرير الانتداب على سورية وفلسطين وجعل الثانية وطناً قوميا لليهود فكان لتلك الخطابات من التأثير مالا يوصف ثم قرر المجتمعون القيام بمظاهرة سلمية والاحتجاج على كل انتداب للبلاد العربية وعلى جعل فلسطين وطناً لليهود ورفع البرقيات الى الاعتاب السامية الملوكية والى جمعية الامم بالاحتجاج المذكور وانهم مستعدون لبذل مهجهم واموالهم في سبيل استقلال البلاد العربية التي لا يمكن ان تتجزأ وقد امضى برقية جمعية الامم حضرة صاحب النباهة رئيس بلدية جدة الشيخ سليمان قابل عن عموم الاهالي وامضاء جم غفير من الحجاج الكرام من هنود وايرانيين واكراد ومصريين وسودانيين وغيرهم من كل طائفة واحد عن جميع قومه وبعد تقريرهم ما ذكر خرج القوم يتدفقون كالسيل الجاري وفي مقدمتهم ابناء المدارس يترنمون بالاناشيد الوطنية الحماسية وساروا في الشارع العمومي قاصدين دار الحكومة العربية حيث حضر صاحب الكمال قائمقام جدة لاستقبالهم لما بلغه قيام المظاهرة المذكورة وعند وصولهم قام الفاضل الشيخ قسطنطين يني وارتجل خطبة شائقة بين فيها جهد العرب وتمسكهم بوحدة بلادهم واستعدادهم لتخليصه من كل من يريد به سوءاً وبين ما للبيت المقدس من العظمة في نظر كل مسلم أو مسيحي ومقدار ما يلحق ابناء البلاد من الاهانة والفاقة بهجرة الصهيونيين اليهم وطلبهم بلسان الجميع حضرة القائمقام تبليغ احتجاجهم الى الاعتاب السامية الملوكية فاجاب حضرة القائمقام شاكراً الجميع على غيرتهم ووعدهم بتبليغ ذلك لصاحب الجلالة العظمى الساهر على خدمة بلاده وامته وخرج الجمع الى دار القنصلية الهولندية فالقنصلية البريطانية فالايطالية فالفرنساوية وكانوا في كل قنصلية يبعثون وفدا منهم لتبليغ القنصل احتجاج الاهالي والحجاج على الانتداب للبلاد العربية وعلى تصريح بلفور وقد قابل وفدهم كل القناصل المذكورين بحفاوة تامة وكانوا يصغون لعباراتهم المؤثرة ويجيبونهم بالوعد بان يبلغوا حكوماتهم

ما طلبوه منهم ثم تفرق الجميع بعد خروجهم من القنصلية الفرنسوية وكان الهتاف فى بدء المظاهرة الى ختامها يخرق عنان السماء وتمت المظاهرة بسلام وقد ظلت جميع الدكاكين الى المساء مقفلة وكانت المظاهرة محلا لاعجاب الجميع لما كان فيها من الانتظام وحسن الترتيب وكثرة الجموع ادام الله عز العرب تحت راية مليكها المفدى جلالة « الحسين بن على » الاعظم ؟

الاضراب العام فى فلسطين وشرقي الاردن

احتجاجا على الانتداب والوطن القومى الصهيونى

علمنا ان كافة أهالى فلسطين وشرقى الاردن قرروا الاضراب العام عن كافة الاعمال ابتداء من يوم الخميس الموافق ١٣ يوليو وذلك احتجاجا على الانتداب الذى ستكون مناقشة جمعية الامم فيه فى يوم ١٥ يوليو وقد وردتنا فى ليلة السبت الماضى البرقية الآتية من رئيس اللجنة التنفيذية فى بيت المقدس . وهذا نصها :

« مكة — القبلة :

اضربت فلسطين وشرقى الاردن عن الاعمال يومى الخميس والجمعة احتجاجا على الانتداب البريطانى نستمد مساعدة جلالة الملك ؟ « البيطار »

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم

بعد زوال يوم أمسنا قدم « العاصمة » الفاضلان الاكرمان السيد أمين أفندى نورالله ، والسيد ابو الخير الموقع وهما بقية وفدنا الفلسطينى المحتشم النائبين عن مقاطعة (الجيل) فاهلا بهما ومرحبا عدد ذرات الارض التى وطئتها أقدامهما وقطرات البحار التى امتخرتها سفنهما من مفارقتهم للاوطان الى حين قدومهم الى مسقط رؤوس آبائهم واجدادهم . ولا نرتاب بل ولا نشك بأنهم حفظهم الله فى حكم قوله تعالى : « ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة فى سبيل الله » الاية وهل فى هذا من متردد ؟ يختص برحمته من يشاء »

ايه أيها الملاء المريد ابتلاء العرب بالعنصر الذى قال فيهم سبحانه تبارك وتعالى رغما عما يقوله المنكرون لقدرته والجاحدون لربوبيته التي أبسط دليل على بطلان زعمهم بشأنها عجزهم اليوم عن حل ما نراه والعالم باجمعه يماهم فيه رغما عن مدارسهم ومعاهدهم ومعارفهم وكل ما يزعمونه من الرقى والتقدم ، نراهم حيارى لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا لا بل كل ما اوقعهم فيه رقيهم وتكاملهم بل حيارى فى دفع ما يضاعف حدونه ووقوعهم فيه من الرزايا والمشاكل المهمة مما هو معلوم ـ ابتلاء العرب فى ارضهم وبلادهم بالعنصر الذى حكمت قدرته عليهم بأنه اشد عداوة لهم بقوله سبحانه : « لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا » فهل من حرج أيها الملاء اشد من ابتلائكم العرب فى أرضهم وديارهم بمن حكمت قدرته الالهية بشدة عداوته لهم

تأملوا أنار الله منا ومنكم البصيرة ؛ تأملوا أنار الله منا ومنكم البصيرة . قبل ان تحكموا علينا بما تحكمون به سيما بعد استشهادنا بحكم من لا يتغير حكمه وتدبيره بشدة عداوة أصحابنا فانها قضية واضحة بسيطة كقضية الارلنديين . ها هم على مرأى منا ومنكم يسعى كل منهم جهده لهلاك اخيه فى سبيل البروتستانية والكاثوليكية وهما بنا ءأب وجد فكيف بنا ونحن على عكس ذلك فى العنصر بعد الحكم الالهى بشدة عداوتهم الطبيعية لنا أتريدون ان تكون فلسطيننا فى الشرق جوابا لارلندا فى الغرب ؟ فان المسألة عين المسألة وموضوع التنازع تقريبا هو عين الموضوع الا بل مادة اغتصاب بلادنا وارضنا واعطائها لمن وصفهم ربنا وربكم ورب جميع الكائنات تبارك وتعالى بأنهم اشد الناس عداوة لنا . لانظن أن وراء هذا باطل أو تمد وأنه صيغة منتهى بجموعهما فى المادة والمعنى ولنحن فى أشد الاعجاب بكل ما أتى به الاخ « هانىء أبو مصلح » فى افتتاحية عدد (١٠٤) من رصيفتنا « الصباح » المقدسية الغراء من الملاحظات المملوءة بالحقائق الناصعة التى لا تقبل الجدل . وهاهى الافتتاحية المشار اليها بحروفها :

حول البيان

ليس فيه الا كل ما يعجل القضاء عليكم والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين

قرأنا البيان الذى نشرته الحكومة البرلطانية عن خطتها فى فلسطين فلم نر بدا من التعليق عليه فقرة فقرة لئلا يكون للخونة من الفاظه الناعمة الملمس سبيل الى اغواء البسطاء من أهل البلاد .

والفقرة الاولى من هذا البيان هى كما يلي : تعود حكومة جلالة الملك فتؤيد تصريح تشرين الثانى سنة ١٩١٧ الذى لا يقبل التغيير)

قلنا : المقصود بتصريح تشرين الثانى هو وعد بلفور الذى يقضى بجعل فلسطين وطنا قوميا لليهود واما كونه لا يقبل التغيير فليس معناه ان الحكومة البريطانية قد قطعت على نفسها العهود بالاخذ به فهى لا تستطيع نقض عهدها الان . فلو كان العهد يربط بريطانيا الى هذا الحد لكان احرى بها ان تساعد اهل فلسطين على نيل ما يشرهون اليه من الاستقلال الحقيقى وفاء بالعهود التى قطعتها للعرب قبل سنة ١٩١٧ ثم اكدتها بعد الحرب بالبيان الذي نشرته هى وزميلتها الحكومة الفرنسوية فى سنة ١٩١٨ . ولكن الحكومة البريطانية تظن ان مصلحتها الخاصة فى الشرق تقضى عليها باخراج فلسطين من يد العرب المسلمين ولم تجد لذلك وسيلة خيرا من اعطائها لليهود ولذلك قالت انها تؤكد بان تصريح سنة ٩١٧ لا تقبل التغيير مع اننا نحن لسنا فى حاجة الى تأكيدها لاننا متأكدون « انصافها » منذ اخذنا نراجع تاريخ القضية الشرقية ونبين مرامى السياسة البريطانية فى هذا الشرق الاسلامي

والفقرة الثانية من البيان فيها من السياسة آيات تشهد لوزارة لويدجورج بطول الباع كما ترى قال :

(يؤسس وطن قومى لليهود فى فلسطين على أن يعيش اليهود فى فلسطين بمقتضى حق وليس كمنة « كذا » ولكن حكومة جلالة الملك لا تنوى بان تصبح فلسطين يهودية كما ان انكلترة هى انكليزية)

فالشطر الاول من هذه الفقرة تأكيد للفقرة الاولى وفيه بيان ان انكلترة تريد أن تعرف هذه البلاد بلادا يهودية . وهذا معنى قولهم يعيش اليهود فى فلسطين بمقتضى حق وليس (كمنة) . اما من اين جاء هذا الحق فلا ندري الا ان يكون كل شىء فى مصلحة انكلترة اصبح يسمى حقا ومهما حمل فى صلبه من الخيس بالعهد والظلم للضعيف والامتصاص الدم البرىء :

اما كون حكومة (جلالة الملك) لا تنوى ان تجعل فلسطين يهودية كما ان انكلترة هى انكليزية فلا نجادل بريطانية فيه لاننا نعلم ان جلاء العرب عن فلسطين اجلاء تاما واحلال اليهود محلهم امر لا يتم فى بضع سنوات ولا فى بضعة عقود ولكن يكفي ان تصير الاكثرية يهودية بعد عشر سنوات او عشرين سنة وعندئذ لا يستطيع ان يسكن فلسطين من اهلها العرب الحاليين الا كل من رضي بلبس الطوق وقنع بالبلغة ونعوذ بالله من حياة الموت اهون منها وليس هذا بالشىء الذى يصوره خيالنا بل هو الذى نلمسه بايدينا الآن والقضية لا تزال كما هى وفلسطين لما تصبح وطنا لليهود يعيشون فيه (بحق لا كمنة !!)

وكذلك نحن لا نتوهم ـ على فرض انهم لليهود طردنا والحلول محلنا ـ ان تصبح فلسطين اليهودية فى المستقبل دولة مستقلة مرهوبة الجانب كما ان انكلترة دولة مستقلة مرهوبة الجانب لاننا نعلم الغرض الذى من اجله يريد الانكليز ان يسلموا البلاد لليهود وليس معقولا ان يتركوها لهم فى المستقبل . حتى لو اراد الانكليز تركها لما اراده اليهود لانهم لا يستطيعون وحدهم الوقوف فى وجه العالم العربى الاسلامي المحيط بهم من كل جانب ولكن البلاغة كلها محصورة فى الفقرة الثالثة التى هذا نصها بالحرف (ولا تفكر حكومة جلالة الملك ايضا فى محو او اخضاع السكان العرب او محو لغتهم وآدابهم) حتى كاننا نحن بلغ بنا الحمق الى حد ان صرنا نعتقد بامكان تجريد انكلترة للسيف ومبادرتها الى تقطيع اعناقنا دفعة واحدة فى اول آونة من آونات معرفة الوطن القومى اليهودى . ويا حبذا لو ان انكلترة تحدثها نفسها بهذا الامر اذاً لاطمأنت ضلوعنا على ان هذا الوطن لا يضيع . ولكن انكلترة عندها من العقل ما يردعها عنه فهى لا تعمل فى جسمنا مبضعها الا بعد تجريعنا شيئا من المخدرات ويكفى انكلترا ان تظل سائرة فى سياستها الفلسطينية على المنهاج الذى سارت عليه منذ الاحتلال الى الآن فهى لا تحتاج الى تبديل شىء وعندئذ فليتأمل القارىء اذا كان ممكنا ان يبقى للعرب هنا بعد بضع سنوات شىء من الحيثية او اللغة أو الاداب

ثم تقول البيان : وستكون جنسية جميع اهالى فلسطين الجنسية الفلسطينية ولا يعتبر فى نظر القانون اية جنسية اخرى لاى قسم من الاهالى» فنقول واى فخر للعربى اكبر من ان ينتمى الى قطر يهودى بحت بالقول والفعل . واى شىء ادل من هذا على محبة بريطانيا للعرب ورغبتها فى تأسيس الامبراطورية العربية التى نحلم بها . والغريب ان اسلوب هذه الفقرة يدل على ان مقصود الانكليز منها طمأنة العرب وتأنيسهم مع انه لا شىء فى البيان كله أدعى الى نفورهم من ان يعرفوا ان انكلترة تريد فصلهم عن

اخوانهم المجاورين لهم وادغامهم فى الامة اليهودية التى ستصبح ذات الامر والنهى فى فلسطين بحول الانكليز وقوتهم

ثم يقول البيان (تنوى حكومة جلالة الملك ان تؤسس حكومة نيابية فى فلسطين ويتبع ذلك تأليف مجلس تشريعى اكثريته من الاعضاء المنتخبين) قلنا وهذه حقنة من مورفين السياسة العتيق الذى اصبح عديم التأثير فى العرب فان (حكومة جلالته !!) بعد ان قالت انها ستؤسس فى فلسطين حكومة نيابية عادت فاوضحت قصدها بقولها انها ستؤلف مجلسا تشريعيا اكثريته من الاعضاء المنتخبين ومعنى ذلك ان هذا المجلس سيكون له حق التشريع فقط مثل المجلس التشريعى الذى كان فى مصر قبل ان اصبحت مصر دولة ذات سيادة ولا يكون لهذا المجلس حق اسقاط الحكومة او تأييدها كما يكون للمجالس النيابية فى البلدان الحرة . وفوق ذلك فان قسما كبيرا من الاعضاء سيكون معينا تعيينا حتى لا يتمكن المنتخبون من سن شرائع تضر بمصلحة اليهود او تؤخر عملية (التهويد) التى وقفت الحكومة البريطانية على خدمتها منذ ابتدا بها هذا ولو كانت بريطانيا تنوى حقيقة منح البلاد الحكم النيابى فاى معنى يكون اذا لتمسكها بتعيين جانب من اعضاء المجلس تعيينا بل كيف يمكن ان يكون المجلس فى تلك الحالة نيابيا ولكنه فى الحقيقة ذر للرماد فى العيون توصلا الى الغرض والعاقل البصير يعلم ان الحكم النيابى والسيطرة الاجنبية ضدان لا يجتمعان اذ معنى الحكم النيابى ان تكون الامة هى الحاكمة لنفسها فهل يصح او يتيسر ذلك لامة من الامم وغيرها واضع على رقبتها النير ومحكم فى انفها الخزام

ثم يقول البيان : (ان المركز الخاص الذى تشغله اللجنة الصهيونية لا يخولها الحق بان تشترك لحد ما فى حكومة البلاد) ومعنى ذلك ان هذه اللجنة لا يحق لها مثلا ان تأمر بوضع رجل فى السجن او اخراج اخر منه ولا بانتزاع ملك حسين منه وتسليمه الى حاييم او اعداء شمعون على جرجس فى امر من الامور . ولكن هذه اللجنة تبقى على كل حال وتقصر عملها على الايعاز لرجال الحكومة بما تريد ورجال الحكومة هم الذين ينفذون لها أوامرها ولولا ذلك لما كان ثمت حاجة لبقائها . وان انكر الانكليز علينا هذا التفسير فليتفضلوا باخبارنا عن حقيقة المهمة التى تقوم هذه اللجنة بها والتى تعهدت الحكومة البريطانية فى صك انتدابها على فلسطين بحمايتها واحترامها

ثم يقول البيان : (لا تزيد المهاجرة على مقدرة البلاد الاقتصادية بقبول مهاجرين جدد) هذا يعنى ان الحكومة لن تسمح بدخول مهاجرين جدد من اليهود الى فلسطين قبل ان تجد لهم اعمالا يعيشون منها مثل مشروع روتنبرغ وامتياز بركة قيسارية وامتياز غور الزرقاء وغيرهما مما وفاه صديقنا الدستانى حقه من التفنيد فى تقريره الذى قدمه الى المندوب السامى والى الوفد العربى فى لندن منذ نيف وشهر

ثم يقول ذلك البيان : «تبحث لجنة مؤلفة من الاعضاء المنتخبين فى المجلس التشريعى مع الحكومة فى الامور التى تتعلق بتنظيم المهاجرة» ويفهم من ذلك ان الحكومة قد تبحث مع هذه اللجنة فى الامور المتعلقة بتنظيم المهاجرة ولكنها لا تكون مضطرة للنزول عند رأى اللجنة فى هذا الامر . ولم يقل البيان ان اللجنة تؤلف من الاعضاء المنتخبين فى المجلس التشريعى الا من باب ذر الرماد فى العيون ايضا . اذ يتوهم العرب متى قرأوه انه اذا كانت اللجنة مؤلفة من الاعضاء المنتخبين فهى لا توافق على قبول تيار يهودى يغطى ارض فلسطين ويقضى على أهلها مع ان هذه اللجنة ليس فى يدها شىء ولذلك فكون اعضائها كلهم من المنتخبين او كونهم كلهم من المعينين سيان فى نظر المتبصر

ثم جاء فى البيان هذه الفقرة :

«يحق لاى طائفة او لقسم الاكبر من الاهالى الذين يدعون انه لم يحافظ على نصوص صك الانتداب ان يرفعوا الامر الى جمعية الامم» وهذا كما نرى نهاية فى الازدراء بالعقول حتى كأننا لم نعلم قبل اليوم من هى جمعية الامم وما مبلغ تأثيرها فى كبح جماح الاستعمار . فلو كان لجمعية الامم أقل شىء من التأثير الحقيقى لما كنا نرى اليوم الدول المستعمرة تأتى باسمها عندنا كل فظيعة نكراء وهى لا تجسر ان تنبس بكلمة تبرأ بها من هذه الاعمال . وهذا بالفور نفسه لما غضب على اعضاء مجلس الجمعية بالامس لعدم موافقتهم فى الحال على صك انتداب فلسطين قال لهم ان حكومته لن تأبه لهم وانها جارية على سياسة الوطن القومى فى فلسطين شاؤوا ام ابوا وانها ما طلبت موافقتهم فى الحال على الصك الا من قبيل الذكرى التاريخية فقط فهل بعد هذا يصح لانكلترة ان تقول لنا : (اذا لم نحافظ على صك الانتداب راجعوا جمعية الامم)

ثم نحن على يقين ان انكلترة ستحافظ على صك الانتداب ولا تحيد عنه قيد شعرة لان هذا الصك قد كتبته هى بيدها وهو يضمن لها تنفيذ كل ما تريد تنفيذه فينا . لكن على فرض ان فى الصك اشياء مفيدة لنا وان انكلترة عبثت بهذه الاشياء فيما بعد ولم تتقيد بها فهل صحيح ان جمعية الامم تستطيع اذا شكونا اليها الامر ان تكشف ظلامتنا وهى لا اسطول لها ولا جيش وبريطانيا لها جيش عظيم واسطول اكبر واعظم :

وآية الايات فى البيان هذه الفقرة ؟

«وقد اكدت اللجنة الصهيونية لحكومة جلالة الملك بصورة رسمية ان اللجنة المذكورة ستسير وفقا للخطة المبينة فى الخلاصة الانفة الذكر» فكأن بريطانيا تريد ان تقول لنا «لا تقلقوا ولا تظنوا ان اللجنة الصهيونية ستعبث بمواد هذا البيان وتنقض منه ما تشاء ، بل هى تعهدت لنا بان تعمل بما يوجبه النص حرفا حرفا وان تستطيع ان تخرج عن اراداتنا قيد فتر .» ونحن نصدق هذا القول من بريطانيا ونعلم ان اليهود اعجز من ان يحاولوا مخالفتها وانما هى ما تريد ان تأتى بهم الى فلسطين الا ليكونوا آلة فى يدها لا لتكون آلة فى ايديهم

لكن على فرض ان انكلترا جاءتنا ببيان غير هذا مفيد لنا فمن كان يضمن لنا انها لا تنقضه فى المستقبل كما نقضت من قبله العهود المؤكدة والمواثيق المحكمة الابرام . ولذلك فاننى أرى انه لا حياة لنا على كل حال الا ببناء السور عاليا بيننا وبين الدول المستعمرة وتبادل المنافع معها من فوقه . اما ان ندعها تجتاز السور ونضع فى يدها سكينا ماضيا بعد ان نجرد أنفسنا من السلاح فتفرى منا ارواحنا ليس بعده تفرير اذ لا نأمن عندئذ ان تحز هذه الدول بهذا السكين اعناقنا لا سيما وما نعرف من أمر السياسة فى الماضى والحاضر يحمل على جد الاعتقاد بذلك فضلا عن الظن به . ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين ؟ «هانىء» انتهى

وفى الحقيقة نحن فى غاية الدهشة من السياسة البريطانية التى ما برحت بمثل هذه الاعمال تثير نائرة العالم العربى حتى أثارت نائرة العالم الاسلامى ايضاً عليها من جراء ما نرى عليه السياسة البريطانية سائرة فيما تريده انفاذه بما فى الانتداب على فلسطين الذى هو عبارة عن توطئة لجعلها وطناً قومياً لليهود وما ينشأ عن ذلك من مساس شرف وحرمة ثالث المساجد المقدسة !. وبصرف النظر عن كل ما فى هذا من المؤثرات فان لتلك العظمة مندوحة عن اراداتها ما تريده بالعرب من تقصدها الحطة بهم والدناءة والذلة مما ليس وراءه درجة تجرح عواطفهم بشكل ما لا حاجة لبيانه !. ها هى الحالة فى فلسطين من مساعى مهاجمة الصهيونية !. هذا من جهة . ومن الاخرى ها ما احدثه عليهم تعيين سلطة نجد وما نتج عن ذلك من سفك الدماء والتجاوزات المعلومة بل مما ادى الى التحاسد والتساوم السياسى كما تزعمه الصحف على اختلاف نزعاتها واهوائها مما لا يعرف له العرب الا موقف الصدق والثبات على الوفاء . ولا شك انها قضية ينطبق عليها ما فى قوله تعالى : «ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة»

فان لم تر عظمتها الا تنفيذ تلك الخطة فليس للعرب الان يتمثلوا بما فى معنى قول عبد المطلب : «انا رب ابلى وللبيت رب يحميه» وهم يقولون اليوم «ان للمسجد الاقصى وما بورك حوله رب يحميه» . وليشق علينا شماتة رقبائنا واياها مما يحس من هذه المباحث . ولكن كما يقول :

اذا لم يكن الا الاسنة مركبا
فليس على المضطر الا ركوبها

الحجاج فى جدة

جاء من مفتش عموم المحاجر الصحية ما يلى :

وصلت الباخرة «زيانى» من بومباى وعليها ١٠٤٢ حاجا منهم ١٤ صفار

وأيضاً وصلت الباخرة «محمودية» من السويس وعليها ٧٩٠ حاجا منهم ٢٠ صفار

وجاء منه ايضاً انه وصلت الباخرة «سوريا» من بيروت وعليها ٣٦١ حاجا

وجاء منه ايضاً انه وصلت الباخرة «بركشير» من بيروت وعليها ٧٨٣ حاجا

وجاء منه ايضا انه وصلت الباخرة «افرا» من بومباى وعليها ٤٤٦ حاجا منهم ١٩ صفار

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسى شيئا بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجارى ؟

اعلان

من المحكمة الشرعية

بما انه سيجرى توزيع تركة يوسف بن هاشم السندى البوقرى الذى كان بزازاً بسوق سويقه بعد مضى عشرة ايام من تاريخ نشر هذا الاعلان فكل من يدعى حقا على المتوفى المذكور ليراجع المحكمة فى خلال المدة المعينة ولذلك تحرر